ـ(392)ـ حتميا ونتيجة طبيعية. وهكذا سار النبي بالدعوة في مكة في هذين الدورين: أما الدور الأول: فهو دور دعوة الناس للإسلام وتثقيفهم بأفكاره وتلقينهم أحكامه، وتنظيم من يستطيع التنظيم على أساس العقيدة الإسلامية وهذا الدور هو دور التنظيم السرّي في الدعوة وذلك ان النبي كان لا يفتر عن الدعوة ويدأب على تثقيف من يدخلون في الإسلام بالأفكار. ويجمعهم في دار الأرقم، ويرسل من يثقفهم كتلة في حلقات فيجتمع المسلمون في بيوتهم سراً، وفي شعبا الجبال ، وفي دار الأرقم سراً ويتكتلون، ويزداد كل يوم إيمانهم وصلاتهم ببعضهم ويزداد كل يوم إدراكهم للحقيقة المهمة التي يحملونها فيستعدون للتضحية في سبيلها. حتى غرست الدعوة في نفوسهم، وسرى الإسلام فيهم سريان الدم في أجسامهم، فأصبحوا إسلاما يمشي في الطريق، فاخذوا يتحدثون إلى من يثقون بهم، والى من يأنسون منهم استعدادا لقبول الدعوة وبهذا أحس الناس على دعوتهم وأحسوا على وجودهم فاجتازت بذلك الدعوة نقطة الابتداء ومخاطبة الناس جميعا بها، وبذلك انتهى الدور الأول وهو: دور التنظيم السري والتثقيف الذي يبني هذا التنظيم، وصار لابد من الانتقال إلى الدور الثاني: التفاعل والكفاح. ثانيا: الإسلام الدولة مقدمة: لم يع الجيل الحاضر على الدولة الإسلامية المطبقة للإسلام فان من أصعب ما يجد المسلم تقريب صورة الحكم الإسلامي إلى أذهان يسيطر عليها الواقع، ولا يستطيع تصور الحكم إلا في مقياس ما نرى من الأنظمة الديمقراطية الفاسدة المفروضة على البلاد الإسلامية.